(28) اللغوي من القرآن وضروبه المتشعبة ، ولكنه يؤكد فيه " الاستعارة " والاستعارة جزء من المجاز تكون علاقة المشابهة ؛ وهكذا الاستعارة في القرآن . ويرى الدكتور بدوي طبانة أن نقصا كبيرا قد طرأ على الكتاب من أوله ، فلا تقرأ في بدئه ما اعتدنا رؤية مثله في أكثر المؤلفات من خطبة الكتاب ، وما حفز صاحبه على تأليفه ، ومنهجه في التأليف ، ولكن أول هذا المطبوع تمام لكلام سابق يتعلق بالمجاز الذي في أوائل سورة البقرة الى قوله تعالى (وطُبع على قلوبهم)(1) . وكان يمكن لو عثر على هذا المفقودة ، أن يتبين بالنص معنى المجاز عند الشريف الرضي ، وعلى كل حال فإنه يقصر الدراسة على البحث في مجازات القرآن ، أي الألفاظ المستعملة في غير ما وضعت له ، وأكثر كلامه عن الاستعارات الواردة في القرآن(2) . ويبدو ان الأمر قد التبس على الدكتور بدوي طبانة في بدايات المطبوع من تلخيص البيان ، والذي يتضح بجلاء أن البداية الموجودة كانت من قوله تعالى (ختم ا على قلوبهم وعلى سمعهم)(3) ، وهي الآية السابعة من البقرة ، و(طبع على قلوبهم) هي الآية السابعة والثمانون من التوبة ، وكانت شاهدا على ما أورده الشريف الرضي من معنى الختم ومعنى الطبع ، " لأن الطبع من الطابع ، والختم من الخاتم ، وهما بمعنى واحد "(4) فكان كلام الرضي متعلقا بمجاز الختم الى قوله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة)(5) . وطريقة الشريف الرضي في معالجاته لمجاز القرآن في تلخيص البيان إستقراء القرآن على ترتيبه المصحفي ، فيتعقب الآيات في السور القرآنية بحسب تسلسلها آية آية فإذا لمح المجاز وقف عنده وقفة الفاحص الخبير ، _____ (1) التوبة : 87 . (2) ظ : بدوي طبانة ، البيان العربي : 30 . (3) البقرة : 7 . (4) الشريف الرضي : تلخيص البيان : 113 . (5) البقرة : 7 .